

# درس 9 | الجزيرة العربية قبل الإسلام ج 2 | سلسلة تاريخ الاسلام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:01](#)  
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:15](#)

مع حلقة جديدة من حلقات تاريخ الاسلام وفي الحلقة السابقة كما اه تعلمون تحدثنا عن وضع الجزيرة العربية قبل لبعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم تحدثنا عن الوضع الديني في الجزيرة العربية. ذكرنا ان غالب الجزيرة العربية كانت تسجد للاصنام من دون الله عز وجل - [00:00:27](#)

وذكرنا قصة هذه الاصنام وكيف اتى بها عمرو ابن لحي من الشام الى مكة المكرمة ثم انتشرت بعد ذلك وعمت حتى اصبح لا لكل قبيلة لكن فقط صنما تعبدهم من دون الله ولكن لكل آآ رجل وامرأة صنم يعبد من دون الله عز وجل. انتشرت بشدة - [00:00:49](#)  
تجارة الاصنام وعبادة الاصنام في داخل الجزيرة العربية بكاملها اه بعض الاسئلة اه جاءت على اه موقع اه اسلام ستوري دوت كوم واه بصفة شخصية برضه بعض الاسئلة جاءت اه الي في اسناء هذا الاسبوع - [00:01:08](#)

تعليقا على الحلقة السابقة من اهم هذه الاسئلة آآ احد الاخوة كان بيسأل عن آآ كلمة على ملة عبدالمطلب الكلمة التي قالها ابو طالب عند وفاته عندما ذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يؤمن بالله عز وجل في اللحظات الاخيرة من حياته ولكن اخر كلمات آآ ابي طالب قال - [00:01:25](#)

على ملة عبدالمطلب ومات مشركا بالله عز وجل فيسأل هل كان عبدالمطلب موحدا لله عز وجل ام كان مشركا وكان ساجدا للاصنام كبقية عموم اهل الجزيرة العربية الواقع ان هذه القضية اه يعني شبه خلافية بين العلماء اه بعض العلماء يعني اه يميل الى اه اه ترجيح ان عبدالمطلب - [00:01:48](#)

جد الرسول عليه الصلاة والسلام كان موحدا بالله عز وجل وكان آآ لا لا يسجد للاصنام ولا يقدر لها آآ قيمة او وضعها وآآ اه بعض العلماء الاخرين قالوا انه كان مشركا وكان اه عابدا للاصنام من دون الله عز وجل. القضية زي ما قلنا هي قضية خلافية بين - [00:02:14](#)

ما وان كان ظاهر كلام ابي طالب عم الرسول عليه الصلاة والسلام عند وفاته انه قال على ملة عبدالمطلب مخالفا بذلك لدين النبي صلى الله عليه وسلم ولدين الاسلام ولشهادة التوحيد اا توحى ان عبدالمطلب لم يكن من الذين اا يوحدون الله عز وجل - [00:02:34](#)  
لم يكن من اولئك الحنيفيين الذين توارثوا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وضلوا عليه الى ان يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا طبعا ممكن يمثل نوع من الحساسية عند بعض الناس يعني كانوا يتمنوا ان يكون اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام بكاملهم من - [00:02:53](#)

ام من الصالحين ومن الطاهرين ومن العابدين لله عز وجل لكن الشواهد التاريخية زي ما بقول كانت تؤكد عكس ذلك الامر في غالب الامر. يعني ليس عندنا امر آآ مؤكد في - [00:03:12](#)

ولكنها اشارات. يعني اه برضه عبدالمطلب كان رجلا قياديا كبيرا في مكة المكرمة ولو كان موحدا بالله عز وجل لحاول على الاقل ان

يأخذ مكة بعيدا عن الشرك بالله وهذه قضية خطيرة. لا يصح ان يكون قائدا لمكة المكرمة بكاملها ولفترة طويلة من الزمان. ولا يتكلم في هذه - [00:03:27](#)

القضية الماسة هذه القضية الخطيرة التي تمر بها هذه البلدة في زمانى وفي حياتى. برضو المشهورين بالتوحيد في مكة المكرمة لما كانوا معدودين وكانوا معروفين وكان منهم زي ما ذكرنا في الحلقة السابقة زيد بن عمرو بن نفيل وغيرهم قلة معدودة ولم يشتهر - [00:03:47](#)

عبدالمطلب من بين اه هؤلاء وهذا في واقع الامر لا يطعن مطلقا في شرف قيمة الرسول صلى الله عليه وسلم. كل نفس بما كسبت رهينة لا يقلل ابدا من قيمته ان احد اجدادي كان لا يؤمن بالله عز وجل. وربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة ابراهيم عليه - [00:04:07](#) الصلاة والسلام في كتابه الكريم وعلق في اكثر من موضع من كتابه الكريم على ان آآ ابا ابراهيم كان مشركا بل كان الصانعا للاصنام. واذا قال ابراهيم لابيئه ازر اتخز اصنام اصناما الهة؟ اتخذ اصناما الهة؟ انى اراك وقومك - [00:04:31](#)

في ضلال مبين. وتكرر هذا الامر اه في اكثر من موضع يذكر ربنا سبحانه وتعالى ان اه ابا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان اه عابدا للاصنام وليس هناك يعنى اه داعي برضو لمزيد من محاولة يعنى انزال الايات في اه موضع اه لا - [00:04:51](#)

اتفق مع الظاهر النص اه يقول بعض العلماء مثلا ان اه ابا ابراهيم في الايات ليس ابوه المباشر ولكنه عم اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن تكرار الكلمة في القرآن الكريم مرة واثنين وثلاثة واربعة واكثر من مرة تؤكد على انه آآ اباه كان رب العالمين سبحانه وتعالى قادرا على ان يذكر ان - [00:05:12](#)

هذا عم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكنه ترك اللغة على ما يفهمها العموم العرب وعموم الناس بعد ذلك وهذا يؤكد ان آآ اباه كان اه مشركا وكان عابدا للاصنام من دون الله عز وجل ولا يقلل ذلك ابدا من قيمة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بل يرفع من قيمته انه - [00:05:32](#)

بالرغم من كل هذه الظروف التي مر بها والبيئة التي عاش فيها والضغط الشديد على عبادة الاصنام الا انه وحد الله عز وجل ذلك الحال في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما انتم شافين ظهر في وسط يعنى كل او عامة من يعيش في الجزيرة العربية يعبد الاصنام من دون الله فشيء آآ مبهر ان آآ - [00:06:06](#)

اه يعيش حياته صلى الله عليه وسلم حتى قبل البعثة دون ان يسجد للصلاة من واحد ودون ان يتبع عموم الناس الذين كانوا يعيشون في زمانه طيب في بعض الناس بتسأل هل آآ فضل العرب آآ عبادة الاصنام على دين الله عز وجل على الاسلام بعد ذلك عندما بعث رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

بسبب قضية التقاليد التي ذكرناها في الحلقة السابقة ان آآ الذي منع ابا طالب من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قضية التقاليد انه كان لا يريد ان يغير دين ابائه؟ ام انهم كانوا يعلمون حقيقة كلمة لا اله الا الله؟ محمد رسول الله. ومن اه تبعات هذه الكلمة - [00:06:36](#)

ان الذي خلق والاله الوحيد او الاله الواحد في الكون لابد ان يأمر. الا له الخلق والامر. فاذا اعترفوا له بالوحدانية فلا بد ان يطيع امره وهو وهو ما لا يريدونه انهم يريدون ان يطيعوا اهواءهم وشهواتهم ويطيعوا آآ انفسهم ويطيعوا قاداتهم وساداتهم - [00:06:56](#) ولكنهم لا يريدون ان يتوجهوا بالطاعة للاله الحكيم القدير سبحانه وتعالى يا ترى قضية التقاليد ولا قضية انهم عارفين كلمة لا اله الا الله وما تحملوا من تبعات ولذلك لم يؤمنوا. انا بقول الحقيقة انهم لم يؤمنوا اه - [00:07:16](#)

للسبب الاول وللسبب الثاني ولاسباب اخرى كثيرة. يعنى منع اهل مكة من الايمان قضية التقاليد. ومنع اهل مكة من الايمان قضية انهم افهمونا كلمة لا اله الا الله وما تحملوا من معاني. ومنع اهل مكة من الايمان اسباب اخرى اكثر من ذلك بكثير سنتعرض لها ان شاء الله في - [00:07:31](#)

الحلقات القادمة عندما نتحدث عن نزول البعس على رسولنا صلى الله عليه وسلم. منها على سبيل المثال الجبن عند بعض الافراد منها

الكبر. عند بعض الافراد منها الغيرة والحسد والحقد منها التنافس بين القبائل منها ومنها اسباب كثيرة دعت اقوام معينين في مكة المكرمة ان يتركوا - [00:07:51](#)

ودين الله عز وجل ويؤمن بالاصنام من دون الله عز وجل واحد برضو بيسأل هل يا ترى التقاليد بصفة عامة مذمومة ولا ممكن تبقى التقاليد ديت احيانا كويسة وفيها خير وممكن تتبع - [00:08:11](#)

انا بقول ان التقاليد او الاعراف بصفة عامة قد تكون موافقة للشرع وقد تكون مغايرة للشرع. فان توافقت هذه التقاليد مع الشرع كانت من الامور التي آآ يعني يصح للمسلم ان يقوم بها. او الاعراف التي التي يعيشها الزمن او المكان الذي يعيشه - [00:08:27](#) فيه وان كانت هذه الاعراف او التقاليد مخالفة لدين الله عز وجل فلا يجوز ابدان يتبعها المسلم وان كانت هذه التقاليد قديمة جدا وان كانت متوارثة عن الالباء والاجداد واباء الاجداد وما الى ذلك الى سلاسل بعيدة جدا في التاريخ - [00:08:47](#) بل ان بعض الفقهاء او يعني غالب الفقهاء يأخذوا بالعرف كاصل من اصول الفقه. يعني ما اتفق عليه الناس وتعارفوا ولم يكن مخالفا لامور الشرع يستطيع الفقيه ان يضع ذلك الامر من الامور التي يضع بها حكما فقهيها معينا لطائفة من الناس او مجموعة من الناس - [00:09:04](#)

يعيشون في بلد معين او في زمن معين. فالذي كنا نلوم عليه اهل مكة واهل الجزيرة العربية انهم اتبعوا تقاليد بالية موروثه لا تمت للعقل بصلة. الالباء والاجداد كانوا يسجدون لحجر من دون الله عز وجل. فجاء الالباء - [00:09:26](#) جدوا لنفس الاحجار يصنعونها بايديهم ثم يقيمون لها فروض الطاعة والولاء والعبادة والذبح وكل شيء كما فصلنا في الحلقة السابقة وكل ذلك مما يمكنه العقل ويمجه ولا يقبله بحال من الاحوال فهي تقاليد لا يجب ابدان بحال من الاحوال ان تتبع. وان كان هناك تقاليد اخرى - [00:09:46](#)

اخرى واعراف اخرى كانت في الجزيرة العربية من الاعراف الحميدة التي اتى الشرع الاسلامي ليؤكد عليها. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم بها مؤكدا على الاعراف السابقة التي لا تتناقض مع مع الشرع الحكيم - [00:10:06](#) يبقى دي كانت بعض الاسئلة واحنا لسه على استعداد لاستقبال اسئلة اخرى على اسلام ستوري دوت كوم. وآآ نريد من المشاهد ان يتفاعل آآ معنا الحلقات لاننا كما ذكرنا نريد ان نغير احوال المسلمين لا نريد فقط ان نتحدث عن التاريخ كشيء مضى ولكن نغير به احوالنا وواقعنا ومستقبلنا - [00:10:22](#)

باذن الله رب العالمين. زي ما قلنا في الحلقة السابقة اتكلمنا على الديانة السائدة في الجزيرة العربية وهي ديانة عبادة الاصنام في ذلك الوقت. لكنها لم تكن الديانة الوحيدة الموجودة في الجزيرة العربية - [00:10:42](#) يعني كان مع عبادة الاصنام هناك اهل الكتاب في الجزيرة العربية واهل الكتاب كانوا اما يهود واما نصارى اليهود كانوا متمركزين في منطقة المدينة المنورة وشمال المدينة المنورة طبعاً كان فيها قبائل مشهورة قبيلة بني كانوقاع وقبيلة بني النضير وقبيلة بني قريظة - [00:10:56](#)

وفي شمال المدينة المنورة كان مجموعة من اليهود متمركزة في خيبر ده اكبر تجمع من التجمعات اليهودية في ذلك الوقت كان في تيماء وكان في وادي القرى يعني وبعض الاماكن المتفرقة كلها تقع في شمال المدينة المنورة - [00:11:18](#) اليهود كان لهم صفات يعني حافظوا عليها على مر القرون والعصور وما زالوا يحافظون عليها. سبحانه الله تركزت في اليهود كل كل الاخلاق الخبيثة التي من الممكن ان تتخيلها الا فيما ندر. يعني قليل جدا جدا من اليهود الذي كان يحافظ على مكارم الاخلاق. والذي كان يؤمن بالكتاب حق الايمان ولا يحرف به - [00:11:33](#)

اشتهر اليهود في ذلك الزمن وفي الازمان التي لحقت وقبل ذلك حتى في ايام موسى عليه السلام وهو نبي الله وكليم الله ومع ذلك مع كونه اتى بكل المعجزات مع كونه يقود بني اسرائيل جميعا الا انهم ظهرت سوء اه السوء او ظهر سوء اخلاقهم مع نبيهم اه عليه السلام ومع سائر - [00:11:58](#)

يا الذين بعثوا في بني اسرائيل واستمرت هذه المسيرة من سوء الاخلاق في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك وما زلنا

نعاني والعالم بأسره يعاني من سوء الاخلاق اليهودية كما هو معروف مشاهد في كل مكان - [00:12:18](#)

اليهود اشتهروا اساسا بتحريف الكتاب يعني كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في حقهم في كتابه الكريم يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. كانوا مشتهرين جدا بتحريف التوراة. بتحريف الكتاب الذي - [00:12:33](#)

لأنزل اليهم يحرفون الحكم يحرفون الشرع يحرفون الدليل يعني يحذفون شيئا يضيفون شيئا الكتاب اصبح لعبة في ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. لا يكتفوا فقط بترك امر من اوامر الله عز وجل. ولكن يشيعون بين الناس ان الله امر بخلاف ما امر - [00:12:56](#)

وان الله عز وجل نهى عن خلاف ما نهى. وبذلك يعني تحطم الدين تماما في هذه الاجيال التي عاشت اه سواء زي ما ذكرنا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:15](#)

فلم او قبله او بعده كانوا برده عندهم اه مساوي الاخلاق في كل شيء. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:13:26](#)

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم وعذابا اليما. يعني شف في الاية يعدد ربنا سبحانه وتعالى صفة الظلم فبظلم من الذين هادوا الذين هادوا اي اليهود فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم الى اخر الايات. فبظلم من الذين هادوا. هذا الظلم - [00:13:38](#)

شمعهم في كل حياتهم. ما اسهل ان يظلموا غيرهم. ما اسهل ان يتعدوا حقوقهم الى حقوق غيرهم وينكرونها بعد ذلك فاسهل ان يصدوا عن سبيل الله ان يحاربوا الله عز وجل ورسله الكرام. وهم وصلوا قبل ذلك الى قتل الانبياء. وحاولوا قتل رسولنا صلى الله عليه وسلم كما سيتبين لنا في الحلقات - [00:14:03](#)

بأن الله رب العالمين ما اسهل ان يتعاملوا بالربا اخذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة نهى واضح صريح عن الربا لكنهم حرفوه. لان في الربا مصلحة مادية تعود عليهم. فكانوا - [00:14:26](#)

قالوا لنا بالربا واشتهروا بذلك على مر التاريخ. وكانوا من اكبر تجار الربا في الجزيرة العربية وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكانوا بهذا الربا تسيطرون على رؤوس وعلى قادة وعلى سادة القبائل في الجزيرة العربية بكاملها ومن ثم كانت لهم كلمة مسموعة في وسط الجزيرة العربية - [00:14:41](#)

وطبعا اللي يراجع تاريخ البنوك الحديثة يجد ان لليهود فيها اثر ضخم جدا يعني قوة ملموسة اقتصادية تعتمد في اساسها على الربا وهو منهي عنه في كتب التوراة ذاتها وكانوا يأكلون اموال الناس بالباطل. ما اسهل ان يأخذوا شيئا وينكرونها - [00:15:01](#)

بقي اسهل ان ينكروا شهادة حق ما اسهل ان يشهدوا بالزور ما اسهل ما اسهل كل المنكرات فعلوها. هؤلاء كانوا يعيشون في المدينة المنورة وطبعا في ده حكمة واضحة وكبيرة ان يعيشوا في المكان الذي سيصبح مهجر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لتكون بينه وبينهم - [00:15:21](#)

ما سيتبين لنا بأن الله تكون بينه وبينه علاقات كثيرة جدا. وآآ معارك كما سيتبين اكثر من معارك ومعاهدات كما ويكون هناك علاقات انسانية وغيرها من العلاقات سبحانه الله! كل هذا ليعلمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم كيف نتعامل مع اليهود - [00:15:41](#)

ليس فقط في زماني ولكن في كل الازمان التي لحقت والى يوم القيامة لان من علامات الساعة اواخر ايام الدنيا ان المسلمين سيقاتلون اليهود. يعني اليهود هيفضلوا فاضلين موجودين في الدنيا الى يوم القيامة كما ذكر - [00:16:01](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث فدي كانت ديانة موجودة في داخل الجزيرة العربية والقليل جدا كما ذكرنا من اليهود الذي كان يراعي حسن الاخلاق والذي كان يحتفظ - [00:16:18](#)

وبالنسخ الاصلية من التوراة غير المحرفة ويؤمن بها ولا يسعى الى تحريفها. منهم كما تعلمون عبدالله ابن سلام اه رضي الله عنه وارضاه حبر اليهودي المشهور الذي اسلم بعد ذلك وكان من كرام وعظماء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - [00:16:30](#)

يبقى دي كانت ديانة كبيرة من الديانات الموجودة في داخل الجزيرة العربية. طبعا اليهود كانوا عايشين برضه على قضية تأجيل الفتن والمؤامرات في الجزيرة العربية كانوا عايشين في المدينة كما ذكرنا والمدينة كان بها الاوس والخزرج - [00:16:48](#)

وكان من اشهر اعمال اليهود وضع الفتنة بين فريقين محاولة اثاره الحروب بين الاوس والخزرج. وواحد ممكن يقول طب هم ما لهم؟ يعني الاوس يحاربون الخزرج والخزرج يحاربون الاوس. ايه علاقة اليهود بالقضية؟ ولماذا - [00:17:03](#)

الى ازكاء روح الفتنة بين الفريقين. واقع الامر ان هذه القلاقل وهذه الحروب وهذا الغياب اقرار في داخل المدينة المنورة يحفظ لليهودي بقاءهم ووجودهم. لا يلتفت اولئك العرب الذين يسكنون - [00:17:18](#)

في داخل المدينة المنورة الى اليهود ان كانوا آآ لا يلتفت اولئك العرب الى اليهود ان كانوا آآ يتقاتلون سويا ويسقط منهم القتلى والشهداء مرور بعد مرور الوقت وقت وحدث ذلك حتى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم محاولة ازكاء روح الفتنة بين الاوس وبين الخزرج. وطبعا اليهود - [00:17:38](#)

كانوا مشهورين بانهم تجار سلاح وعندهم ثروات كثيرة كما ذكرنا ومحتكرين تقريبا تجارة السلاح في المدينة وما حولها. فاذا دارت الحرب بين الاوس والخزرج نما اه نمت هذه التجارة وباع اليهود السلاح للاوساع - [00:18:01](#)

باعوه للخزرج دون ان يشتركوا هم في القتال وان كانوا احيانا كانوا ينضمون الى احد الفريقين لاستمرار عملية القتال. يبقى ده كان الوضع بالنسبة في الجزيرة العربية وضع النصارى في الجزيرة العربية - [00:18:17](#)

الديانة النصرانية لم تكن مشتهرة في داخل مكة وما حولها. لكنها كانت مشتهرة في اطراف الجزيرة العربية. يعني كانت موجودة في الجنوب وفي الشمال في الجنوب كانت موجودة في منطقة اليمن ومنطقة نجران - [00:18:33](#)

وناجرا هذه تقع في جنوب مكة على بعد حوالي تسعميت كيلو متر او اكثر في اتجاه الجنوب في اتجاه اليمن هي الان في حدود جنوب اه السعودية وكان اهل نجران يدينون بالنصرانية. واخذوا النصرانية عن طريق اليمن واليمن اخذتها غالبا عن طريق الحبشة اللي كانت دولة نصرانية في ذلك الوقت - [00:18:48](#)

واهل الشمال اهل شمال الجزيرة العربية في منطقة ايلة وفي منطقة آآ اذرح وفي منطقة جرباء وغيرها من المناطق في الشمال كانوا يدينون كذلك بالنصرانية لكن دولت خدوا النصرانية من الدولة البيزنطية او الدولة الرومانية اللي كانت مسيطرة على آآ شمال الجزيرة العربية وعلى منطقة الشام وما حولها - [00:19:08](#)

يبقى ده كان الوضع في الجزيرة العربية بالنسبة للنصارى لكن النصارى برضه زي ما قلنا على قضية اليهود ما كانواوش للاسف الشديد بيتبعوا آآ كتاب صحيح غير محرم في الوقت انما كانوا يتبعون الكتاب المحرفا في اكثر من موضع وفي اكثر من نقطة. ولعل اخطر النقاط التي حرفت - [00:19:29](#)

في آآ كتب الانجيل والتوراة. وطبعا انتم عارفين ان النصارى يؤمنوا بالانجيل والتوراة. التوراة هي العهد القديم والانجيل هو العهد الجديد فكانوا اا في ذلك الوقت يعني وطبعا على مدار عصور طويلة ينسبون الالهية لعيسى عليه السلام من دون - [00:19:54](#)

عز وجل. وكانت هذه اخطر التحريفات في كتبهم. واطر الانحرافات في العقيدة عندهم. وهي وهو الامر الذي يعني ذكر في القرآن الكريم كريم في اكثر من موضع من مواضع الكتاب الحكيم. هذه القضية التي ناقشها القرآن الكريم في اكثر من سورة وفي اكثر من اية من ايات القرآن الكريم. وكانت - [00:20:14](#)

صار جدال وحوار مستمر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اي مجموعة من النصارى كانت في الجزيرة العربية سواء في الجنوب او في الشمال اتفضل في اتصال؟ اتفضل - [00:20:34](#)

سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ازيك يا دكتورنا؟ الحمد لله رب العالمين. ازيك يا معالي الدكتور؟ اتفضل طيب. وحضرتك طيب الله يبارك فيك. والله احنا سعداء جدا ان احنا سمعنا صوتك. جزاكم الله كل خير. الله يحفظك. احنا اسعد الله بك. اتفضل - [00:20:45](#)

الله يبارك بخصوص الجزيرة العربية هل هي كان فيها ديانات اخرى غير الاسلام موجود؟ اه هل حضرتك ممكن اه اه تعرف نفسك



الاول وبعد كده نستكمل الاجابة ان شاء الله - [00:21:06](#)

مقبول ان شاء الله معلى مش سامع صوتك المهم مقبول. مقبول. يا اهلا وسهلا. يا رب ان شاء الله يجعلك من المقبولين دائما. الله يحفظك. هو حضرتك الجزيرة العربية كما ذكرت الان هي كان فيها غير الاصنام اليهودية في المدينة وما حولها والنصرانية في جنوب

الجزيرة العربية وفي شمال الجزيرة العربية - [00:21:23](#)

دي كانت الديانات الرئيسية وان كان هناك بعض الصابنة وبعض من يعبد النجوم وبعض من يعبد الاشجار يعني بعض الديانات الاخرى ولكنها كانت قليلة الا وكان هناك بقايا قليلة جدا على دين الحنيفية كما ذكرنا هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن دون تفصيلات

في الشرع لان الديانة كانت اندثرت - [00:21:45](#)

مع مرور الزمان في اتصال ثاني حضرتك اتفضل اطلع برة تفضل عليكم السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. دكتور رامي؟ ايوة يا فندم نعم. آآ والله احنا نحب نشكرك على العلم الجليل اللي احنا يعني ما ما شفنا هوش قبل يعني ما - [00:22:05](#) ما سمعناش قبل كده عن التاريخ. وآآ اود اسأل سؤال ممكن؟ اتفضل حضرتك. آآ دلوقتي ازاى احنا هنقدر نستفيد من دراسة التاريخ دوت في آآ تطبيقها؟ نعم آآ في الواقع اللي احنا عايشين فيه. يعني حضرتك بتذكر تاريخ اليهود اللي هو آآ كان قبل الاسلام وبعد كده

مراحل آآ القرآن في في التعامل مع اليهود - [00:22:31](#)

نعم. كيفية تطبيقها الان في العصر اللي احنا موجودين فيه. ممتاز. جزاكم الله خيرا. جزاكم الله كل خير. والحقيقة الاخت الفاضلة اصابت كبد الهدف من الحلقات هدف الحلقات ليس مجرد التاريخ واعتقد انا عرشت - [00:22:51](#)

على هذا المعنى في بادئ الحلقة هدف الحلقات هو دراسة كيف بنيت امة الاسلام؟ وما هي الخطوات التي صار عليها الرسول عليه الصلاة والسلام وعشان نفهم كيف بنيت امة الاسلام لازم افهم القاعدة التي بنى عليها الرسول عليه الصلاة والسلام هذه امة العظيمة

امة الاسلام - [00:23:06](#)

والظروف التي عاش فيها صلى الله عليه وسلم والتعامل كيف كان مع اليهود ومع النصرى ومع المشركين ومع الذين حاربوه ومع الذين سلموهم وما هي الخطوات التي صار عليها صلى الله عليه وسلم بالتدرج الذي نعرفه عنه صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

قضية مسلا اليهود كما ذكرناها اليهود كما ذكرنا في اخر نقطة قبل الاسئلة مباشرة ان الصراع كان يدور بين الاوس والخزرج بتزكية من اليهود وهذا يضمن استقرار واضح لليهود في داخل المدينة المنورة ما حولها - [00:23:39](#)

لو انا بسمع هذا الكلام لازم يبجي في ذهني مباشرة ما يحدث في ارض فلسطين كلما ازداد الصراع الان بين القوى المختلفة قوى الاسلام المختلفة الموجودة في فلسطين على اختلاف تياراتها على اختلاف توجهاتها. لكن في النهاية هم مجموعة من المسلمين -

[00:23:58](#)

الذين يعيشون في داخل فلسطين العزيزة نسال الله عز وجل ان يحررها كاملا كلما ازداد الصراع والصدام بينهم كلما ازداد استقرار اليهود واليهود مرة والثانية والثالثة يحاولون ازكاء هذه الروح سواء بفتن مباشرة ظاهرة امامنا او بفتن خفية لا نعلمها يدفعون الى

استمرار - [00:24:16](#)

المعارك وهذا كله لا شك يزيد من الهوة الخلاف ويزيد من استقرار اليهود. بعد ذلك هي دروس مستفادة من آآ آآ يجب ان تطبق في واقعنا وفي مستقبلنا لنعلم كيف نخرج بالطريقة المثلى التي بنى بها الرسول عليه الصلاة والسلام امته العزيزة - [00:24:37](#)

معنا اتصال ثاني من الكويت اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دكتور رغد السرجاني. يا اهلا يعني انا متصل بس عشان اشكر حضرتك على البرنامج العظيم اللي استمتعنا به كلنا في خلال شهر رمضان اللي فات التتار على قناة الحوار. الله يبارك فيك. بصراحة

الموضوع كان - [00:24:56](#)

بالنسبة لي جديد جدا ويعني عمري ما سمعت المعلومات بالعرض الشيق دوت. الله يبارك فيك. ووضح لي نقاط كثيرة جدا. وحتى لقيت المسلمين كان في فترات تخاذل وهو ان نعم. اكثر بكثير من اللي احنا فيها دلوقتي. نعم. فيمكن دوت بيدنا دفعة امل شوية.

اكيد. فيا ريت يعني يا ريت يعني مزيدا من التواصل - [00:25:16](#)

والعطاء وجزاك الله خيرا. واياكم الله يبارك فيك. كل سنة وحضرتك طيب. وحضرتك بخير الله يبارك فيك. الحقيقة انا طبعا اشكر

اول على على الشاء اتمنى من الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم اجمعين - 00:25:36

وواقع الامر ان اه قصة التتار وغيرها من احوال التاريخ المختلفة تثبت ان الام مرت بازمات شديدة جدا وخرجت منها الام بفضل لله عز وجل. ولعل من اهم الاهداف لدراسة هذه الحقبة التي سبقت ظهور الرسول عليه الصلاة والسلام. اللي هي وضع الجزيرة

العربية قبل الاسلام هو ان - 00:25:49

نعرف الناس كيف كان الحال مترديا جدا في الجزيرة العربية ثم بفضل الله عز وجل تغيرت الاحوال بنزول هذه هي الرسالة الكريمة رسالة الاسلام وبظهور نبينا صلى الله عليه وسلم. وبالتالي هذا المنهج الرائع منهج الاسلام الحكيم. اذا - 00:26:09

كان هذه الاوضاع التي نذكرها وهذه العبادة للاصنام من دون الله. وهذه الادواء الاخلاقية البشعة التي سنتعرض لها باذن الله في حلقتنا هذه. يعني في الاوقات الباقية من حلقتنا كل هذه الاوضاع والادواء الاخلاقية البشعة استطاع صلى الله عليه وسلم بحكمة

وبروية وبانة - 00:26:29

ان يغير كل هذه الاوضاع ويخرج بالجزيرة العربية قوية رائدة سائدة تغير من خريطة العالم. اذا كان هذا حدث مع هذه الاوضاع المتردية فنحن باذن الله على الطريق سائرون وسنصل باذن الله الى ما وصل اليه رسولنا صلى الله عليه وسلم من نشر كلمة رب

العالمين سبحانه وتعالى ومن - 00:26:51

قرار الاسلام كدين عظيم يعبد يعبد الناس ربهم على طريقته وآ على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فنتمنى من رب العالمين سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى اتمام هذا الدرس والاستفادة منه استفادة كاملة. وربنا سبحانه وتعالى يتقبل منا ومنكم اجمعين -

00:27:11

نكمل الحلقات والدرس واحنا كنا وقفنا عند يعني قضية النصارى والتحريف الخطير الذي كانوا يحرفونه في توجيه العبادة الى بشر

الى المسيح عليه السلام والغلو الشديد فيه وتحويله من آ كونه يعني - 00:27:29

من الرسل الى كونه آ آ يعني اله يعبد من دون الله او ابن اله. وذكر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه في اكثر من موضع كفر الذين قالوا

ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هكذا في اكثر من موضع من كتابه الكريم لينبه على - 00:27:49

في الازمة التي وقع فيها النصارى في ذلك الوقت آ طيب معنا اتصال جديد اتفضل اتفضل الاتصال قطع طيب نكمل لكن في نقطة

مهمة جدا احب اشير اليها ان قلوب النصارى لم تكن كقلوب اليهود - 00:28:09

كانت قلوب النصارى رقيقة يعني قلوب النصارى كانت اقرب كثيرا جدا الى الايمان. اذا استمع النصارى الى كلام الله عز وجل فان عددا كبيرا منهم يتأثر بهذا الامر حتى مع شدة التحريف الذي كانوا عليه الا ان قلوبهم لم تكن قاسية كقلوب اليهود. وهذا رأينا في

اكثر من موضع من مواضع السيرة - 00:28:29

النبوية رأينا في الحبشة عندما قرأ جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه القرآن فبكى النجاشي وبكى الاساقفة بكى كل من

حوله حتى لم يؤمنوا بكوا من القرآن الكريم وهذا لم نشاهده عند آ اليهود اصحاب القلوب القاسية والطباع الغليظة - 00:28:52

برضو شفناه بعد كده في اه ايمان اهل الشام جميعا عندما دخل الاسلام الى اهل الشام امن اهل الشام عرب الشام جميعا كانوا من

النصارى او جلهم كان من النصارى - 00:29:12

كلهم امن بالله عز وجل. النصارى الذين كانوا يعيشون في مصر معظم النصارى في مصر امنوا في ذلك الوقت وليس هناك صحة لما يشاع ان العرب انتقلوا من الجزيرة العربية ومن اليمن باعداد كبيرة غلبت على اعداد المصريين بل الصواب وسيأتي ان شاء الله في

هذه - 00:29:22

الدروس ان كتب الله لنا يعني حياة واستمرارا في هذا في هذه الحلقات سيتبين لنا عند فتح مصر ان غالب اهل مصر ارتبطوا الاسلام وغالبهم كان من النصارى وشاهدنا ذلك في بلاد كثيرة وما زلنا نشاهده الى الان الكثير والكثير من النصارى في مشارق الارض

ومغربها سواء كانوا في اوربا او في امريكا - 00:29:42

امريكا او في غيرها من بلاد العالم يؤمنون بالله عز وجل على عكس ما يفعل اليهود والذين اشركوا وذلك واضح في كتاب ربنا سبحانه وتعالى عندما قال رب هنا في سورة المائدة لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين - 00:30:02

امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا. وانهم لا يستكبرون الى اخر الايات طيب ده الوضع الديني في الجزيرة العربية ما هو الوضع الاجتماعي في الجزيرة العربية؟ يا ترى الناس كانت عايشة ازاي؟ يعني هذه العبادة وهذه الاصنام وهذا هو السجود لغير الله عز وجل. الناس - 00:30:22

في تعاملاتها مع بعض الناس في حياتها الخاصة كان شكلها ايه انا هضرب لكم مثال يوضح لكم مدى التردى في الاخلاق ومتى الانحطاط الذي وصلت اليه الجزيرة العربية لتعلموا كيف رفع الله عز وجل قدر هذه الامة العربية - 00:30:44  
بالاسلام الذي نزل اليهم وطبعا الاسلام عندما نزل لم ينزل للعرب فقط ولكن نزل للعالمين لكن انظر الى التغيير الذي احدثه الاسلام في هذه الطبائع المنحرفة عرف التي كان عليها العرب في ذلك الوقت - 00:31:06

وطبعا خلي بالك اا كان في بعض الصفات الحميدة سنتعرض لها ان شاء الله في حلقات اخرى اا يعني قادمة لكن كان يغلب على العرب هذه الطبائع الخبيثة التي سنذكرها الان وطبعا ده مجرد مثال - 00:31:23  
انا عشان اوضح لك الصورة هذكر لك مسال بيتعرض له كل الناس قضية الزواج كيف كان يتزوج العرب احنا طبعا نفهم كلمة الزواج على ان واحد يعني يذهب الى رجل يخطب ابنته ويتزوجها وخلاص القضية ايه يعني انتهت ومفهومة في اعرافنا وفي - 00:31:37  
في تاريخنا وفي واقعنا ولعله يعني هذا امر متعارف عليه في مشارق الارض ومغاربها. لكن انظر الى طبيعة الزواج عند العرب في ذلك الوقت تصف لنا السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها هذا الزواج الذي كان في الجاهلية وهذا الحديث الذي روته السيدة عائشة في صحيح البخاري - 00:31:57

وطبعا في اشياء غريبة جدا جدا زي ما يعني تلاقي يعني يعني كثير من المسلمين يعرف هذا الحديث لاجتهاده تقول السيدة عائشة ان الزواج او النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء او اربعة - 00:32:18  
آا اوجه اما الزواج الاول فهو الذي نعرفه اليوم. هو الذي تعارف عليه الناس بعد ذلك في الاسلام وبعد الاسلام يعني الى زماننا الان هذا الزواج هو ان يذهب الرجل الى الرجل فيخطب ابنته او وليته فيصدقها يعني يعطي المهر - 00:32:32

ثم بعد ذلك ينكحها ويتزوجها وهو نكاح اليوم او هو زواج اليوم كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها فهذه اول انواع الزواج. يبقى كان اربع انواع ده النوع الاول. لكن حتى هذا النوع الاول لم يكن يسلم من العيوب والخطايا - 00:32:52  
والمشاكل يعني مسلا كان الزواج بغير عدد يعني ممكن يتجوز واحدة واربعة وعشرة واكثر. ما في حد مطلق للزواج. طبعا ده كان شيء صعب جدا ان يتخيله الانسان وتضيع حقوق كثيرة جدا - 00:33:10

اذا لكثرة الزوجات عند الرجل الواحد كان برضو زي ما فيش حد في الزواج كان ما فيش حد في الطلاق. يعني ممكن يطلق مرة ويرجع ويطلق الثانية ويرجع ويطلق العاشرة ويرجع. الموضوع اصبح لعبة في ايدي الازواج - 00:33:25  
وهذا امتهان شديد لكرامة المرأة. وطبعا كما تعلمون لم يكن للمرأة قيمة تذكر عند العرب في ذلك الوقت قبل الاسلام فالطلاق يعني اكثر من مرة وطبعا جه الاسلام حدد ذلك الامر قال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان - 00:33:39

كان من الممكن للرجل ان يجمع بين الاختين ان يتجوز الست واختها. طبعا هذا امر منكر كان يقطع الكثير من العلاقات والارحام بين ان اهل الجزيرة العربية. كان من الممكن للرجل ان يتزوج زوجة ابيه. اللي هي اصبحت في فترة من فترات حياته في مقام امه. ومع ذلك من - 00:34:01

اذا مات عنها آا ابوه او تركها طلقها يعني يجوز في اعرافهم ان يتزوج الابن من زوجة ابيه وهذا طبعا امر منكر كان يصل الامر احيانا الى امور غريبة جدا - 00:34:21  
احيانا كان يعني يقامر الانسان على اشياء على ممتلكات يقام من على امواله فتنتهي الاموال يقامن على بعيده فينتهي البعيد يقامر



على خيمته فتنتهي الخيمة ومعوش ممتلكات ويريد ان يقامر - 00:34:35

يقامر على زوجته تخيلوا هذا امر لم يكن مشتهرا جدا في قريش لكنه كان مشتهرا في الجزيرة العربية. كان هناك بعض العرب من

قبائل مختلفة يقامرون على زوجاتهم. تخيل وكأنه يملك - 00:34:51

شيئا ماديا في داخل البيت كالمنازل ككذا يقام عليه. فاذا خسر في قماره اعطاها لهذا الذي قامره. امر سبحانه الله شديد منكر

ولكنه كان يفعل في الجزيرة العربية قضية الميراث - 00:35:04

لم يكن للمرأة اي حق في الميراث. الزوجة ان مات زوجها لا تراث. الزوج في قليل ولا في كثير ويتجه تنجه السروة بكاملها لابنائها

الذكور. وليس للنساء نصيب من هذه الثروة او هذا الميراث. طبعاً دي كلها منكرات جاء الاسلام - 00:35:21

بعد ذلك ليغيرها تغييرا جذريا. يبقى ده كان النوع الاول من الزواج او النكاح وهو وان كان يشبه النكاح الذي اتى بعد ذلك الا انه كان

له الكثير من النقائص كما تحدثنا التي كانت تضعف من هيبة وقيمة ومكانة هذا الميثاق العظيم الذي - 00:35:38

بعد ذلك الاسلام باطر محددة معروفة تحفظ للمرأة كرامتها لكن بقي الجواز الثاني والثالث والرابع ده كان قضية في منتهى الخطورة

النكاح الثاني كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها وهذا امر يعني لابد ان نقف امامه. السيدة عائشة مع انها اشتهرت

بالحياء الشديد الا انها - 00:35:58

هذا الحديث لتوضح لنا الازمة التي كانت تعيشها الاخلاق في الجزيرة العربية قبل الاسلام ولتظهر لنا عظمة الاسلام. فذكرت لنا امورا

فعلا هي امور يعني الانسان يستحي حياء كبيرا وهو يذكرها - 00:36:19

النوع الثاني من الزواج كان زواج الاستبضاع يعني ايه الاستبضاع؟ يعني رجل فقير ضعيف آآ مديم الخلقة ضعيف البنية. رجل فيه

نقائص معينة. متزوج عنده زوجة يريد ولدا نجيبا يريد ولدا قويا - 00:36:36

يريد ولدا جميلا يريد ولدا ذكيا وهو ليست فيه هذه الصفات فيأمر زوجته ان تذهب الى فلان من نجباء العرب لتصطبغ منهم سبحانه

يا ربي يأمر زوجته ان تذهب الى هذا الرجل فتزني معه - 00:36:59

الزوج يأمر زوجته ان تذهب لتزني مع رجل سيد من سادات قريش مع رجل سيد من سادات العرب سواء كانت القبيلة قريش او

غيرها فيذهب تذهب المرأة الى رجل يشتهر بالذكاء - 00:37:19

او بالقوة او بالجمال او بكذا وكذا لتفعل معه الفاحشة مرة والثانية والثالثة والعاشرة وتقعده معه على هذا الوضع لا زوجها الى ان

تحمل فاذا تم الحمل وادركت انها حامل ابتعدت عن الرجل الذي اتى منه الولد ورجعت الى زوجها - 00:37:34

فعند عودتها بعد ذلك تلد ويصبح هذا الولد ابن لهذا الزوج وليس ابنا لهذا الذي انجبه ويتعارفون على ذلك. يعني هذه قضية مشتركة

عندهم. ولا يطالب هذا الرجل الثاني الذي زنا بزوجة الاول - 00:37:55

لا يطالب بابني هذا لا يعتبره ابنه هذا ابن هذا الزوج الذي رضي لزوجه ان تذهب وتستبدع او تذهب وتأتي بالولد من غيره.

لنجابة الولد او لذكاء الولد او لجمال الولد. انظروا الى الفطرة المتدنية - 00:38:14

والله هذا امر لا يقبله عقل عاقل ولولا ان الذي يقص علينا هذا الامر هو ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها. وان هذا الامر

في صحيح البخاري في اعلى درجات الصحة - 00:38:31

محل المرويات ما صدقه العقل لكنه كان امر يعيش عليه العرب في ذلك الوقت. يبقى ده كان نوع من انواع الزواج في داخل الجزيرة

العربية زواج استبضاع كان في زواج ثالث كما تذكر عائشة رضي الله عنها وارضاهها - 00:38:44

الزواج الثالث كان يجتمع الرهط دون العشرة على المرأة الواحدة يا الله يعني امرأة تدعو رجالا عشرة او اقل فيجتمعون بها جميعا

يزنون بها يوم بعد الثاني بعد الثالث بعد العاشر - 00:39:01

الى ان تحمل هذه المرأة فاذا حملت المرأة اتمت حملها فاذا انجبت اتت بهؤلاء العشرة وقالت لهم قد علمتم ما فعلتم انتم العشرة او

التسعة او التمانية راحت ادونا العشرة انتم جميعا قد زنيتم بهذه المرأة وزنيتم به كما تقول المرأة - 00:39:20

ولا ينكر ذلك احد منهم وهذا من اعرافهم. وكانوا لا يحبون الكذب. العرب كانوا لا يحبون الكذب. مع كل هذه المنكرات انهم كانوا

يعظمون الصدق كثيرا. وهذا سنذكره باذن الله في حلقات قادمة - [00:39:43](#)

فيقولون آ لا ينكرون ذلك الامر. فتقول هذا يا فلان ابنك فتنسب هذا الطفل الوليد الى اي واحد من العشرة كيفما شئت فلا يستطيع الرجل ان يتنصل منه. خلاص هذه اعرافهم - [00:39:56](#)

فيصبح الولد ابن هذا الرجل ممكن طبعا يكون ابن او ابن اي حد ثاني من العشرة لكن هذا كان زواج معروف وقانون متبع في داخل مكة المكرمة وفي داخل ما حولها من قبائل في الجزيرة العربية - [00:40:15](#)

وطبعا اختلاط انساب على اكبر قدر ممكن تتخيله كان هذا امر موجود. والواحد ممكن يسأل طب ليه هذه المرأة تفعل ذلك لماذا تسأل العشر ان يجتمعوا بها؟ واضح ان هذه المرأة ليست من النساء العزيزات الشريفات اصحاب القبائل الكبرى - [00:40:30](#)

طبعا الزواج الاول خالص اللي قلناه اللي هو زواج اليوم اللي هو يذهب الرجل وينكح او يطلب الولي او يطلب الابنة من رجل اخر هذا كان يتم بين الاشراف قبائل - [00:40:46](#)

وكان عموم النساء الاحرار يرفضن هذا النوع من الزواج الثاني والثالث والرابع عندما سئلت او طلب من هند بنت عتبة رضي الله عنها وارضاهها عندما اسلمت ان تباع على الا تزني قالت مستغربة او تزني - [00:40:57](#)

حرة ان هذا امر مستهجن عند النساء الحرائر لكن كان امر موجود عند من لم تصل الى درجة كبيرة من الشرف او العز او القبيلة الكبيرة طب اذا قبلت المرأة بهذا الوضع المتدني؟ لماذا يقبل الرجال بهذا الوضع؟ هو بيروح يعني يزني ومن المحتمل ان ينسب اليه طفل ليس من اطفاله - [00:41:14](#)

هذا نداء الجسد الشهوة كانوا عبيدا للشهوة كما يتضح من ذلك الامر. يعني مع ان امر الزنا كان متاح ومشتهر في اكثر من من مكان الا انه كان لا يمنع نفسه من الذهاب الى امرأة بعينها دعتة ورغبتة واغرتة ان يذهب ليقضي مع الفاحشة. وده كان امر زي - [00:41:39](#)

ما قلنا مشتهر في مكة المكرمة ذاتها وفي الجزيرة العربية بصفة عامة. يبقى ده كان النوع الثالث من الزواج النوع الرابع كما تروي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها - [00:41:59](#)

كان المرأة التي ترفع راية على خيمتها وتدعو الرجال ايا كانوا الى الزنا بها. وهن البغايا وكان برضو عددهم كبير في داخل مكة المكرمة وفي الجزيرة العربية وكانوا مشهورين باصحاب الرايات الحمر. كانوا بيدعوا راية حمراء على خيمتهن. وامر متعارف - [00:42:10](#)

عليه ايضا وشرعي وقانوني في داخل البلد الحرام في داخل مكة المكرمة وفي داخل الجزيرة العربية بكاملها فاذا انجبت هذه المرأة. طيب المرأة ديت اجتمع عليها بقى مش عشرة. ده اجتمع عليها مية وميتين وتلتمية يا عالم كم واحد اجتمع عليها - [00:42:31](#)

فاذا انجبت ماذا يفعلون في هذا الغلام؟ الوليد او في هذه الطفلة الوليدة كانوا يأتون بالقافة خاف اللي هم الذين يتبعون الاثر والذين يستطيعون ان يدركوا بالصفات هذا يشبه فلان. فيأخذون الطفل الوليد - [00:42:49](#)

وينظرون الى ملامحه وصفاته ويدورون على اهل مكة او على اهل القبيلة التي تمت فيها الفاحشة فيجدون ان هذا الطفل اشبه ما يكون بهذا الرجل. فينسب اليه وهكذا يصبح هذا الطفل ابنا له - [00:43:07](#)

ولا يستطيع ان يتنصل هذا الرجل الذي نسب اليه. طبعا ممكن يكون ابنه ولا ابن اخوه ولا ابن ابوه ولا ابن اي انسان يشبهه. لكن لا يستطيع في ان يتنصل وينسب الطفل اليه مع انه ابن زنا كما تبين لنا من المواقف. يعني اخر لخبطة في الانساب وهذا رأيناها وللأسف الشديد - [00:43:23](#)

ان هذا الامر لم يكن من الامور المنكرة عندهم في ذلك الوقت وفي سنن ابي داود ان رجلا يعني من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لم تعين الرواية اسم هذا الرجل. قام الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله ان هذا - [00:43:43](#)

ابني عاهرت بامي في الجاهلية يعني يذكر انه قد ارتكب جريمة الزنا بامه في الجاهلية وهذا امر مشهور ومعروف ولا يستحي منه الناس في ذلك الزمن. كانت ازمة كبيرة جدا جدا بتعيشها - [00:43:58](#)

الجزيرة العربية ولعلكم تذكرون ان الامر لم يكن خاصا بالجزيرة العربية في الدروس السابقة التي تحدثنا فيها في تاريخ الاسلام عن

الاضاع في الجزيرة في العالم بصفة عامة في الفرس في الروم في الهند كانت هذه الشهوات الجنسية تغلب على عامة الناس وعلى عامة - [00:44:11](#)

الشعوب في ذلك الوقت اه واحنا طبعاً بنقول ان الاوضاع زي ما انتم شايفين اه دلوقتي في اه زماننا في زماننا المعاصر قاربت الى حد كبير ما يحدث في ايام الجاهلية الاولى في ايام العرب الاوائل وما حدث في بلاد الجزيرة العربية وما حدث في آ الفرس والرومان والهند - [00:44:31](#)

للاسف الشديد بنشوف الكلام ده اه الحمد لله النسب قليلة في بلاد المسلمين لكن في البلاد التي تعيش جاهلية وكفر وبعد كامل عن دين رب العالمين سبحانه وتعالى نرى ذلك الامر - [00:44:54](#)

منتشرا وغير منكر يعني شفتنا مسلا كلينتون ورئيس دولة كبرى اكبر دولة في العالم. ويتهم بهذه الفاحشة وتثبت عليه ويخرج للناس. بعد ذلك دون اي نوع من الحياة ما فيش مشكلة. كانت المشكلة الكبرى عند الامريكان انه كذب انه قال لن افعل وهو قد فعل. اما لو اعترف بالحقيقة انه ارتكب الفاحشة - [00:45:04](#)

مع امرأة اخرى وهو متزوج وهو رئيس دولة وهو بهذا الوضع ما فيش مشكلة. هذا امر يعني ايه؟ عموم الناس يتعارفون عليه. لعلكم شاهدتم شراك رئيس فرنسا السابق وهو يحتفل في احتفال كبير جدا بحفيده غير الشرعي. ابنته زنت وليست متزوجة - [00:45:27](#)

وانجبت وعمل احتفال وهو رئيس دولة كبرى من دول العالم يحتفل بابنه غير الشرعية. لعلكم شفتهم برضه مارادونا. مارادونا هو يعني من الكورة المشهورين جدا وفي ناس كتيرة للاسف الشديد من المسلمين يأخذونه قدوة من قدواتهم - [00:45:47](#)

شوفتوا مارادونا وهو بيحتفل بزواجه من امرأة بعد ان اصبح الاطفال في سن العاشرة او الثانية عشرة. يعني يعني له علاقة بها وزنا بها وانجب منها طفلين واعادوا طفلين قلت لنا عايشين معهم سنة والثانية والثالثة والعاشرة وفي الاخر لسه فاكرو بيتجوز بعد عشر سنين من هذه العلاقة الفاسدة الفاحشة. ده وضع - [00:46:04](#)

اصبح مستقر ومتعارف عليه في بلاد كتيرة وراجعوا نسب الزنا في امريكا نسب الزنا في آ بريطانيا نسب الزنا في فرنسا امور فعلا ومع ذلك الجميع يتعارف عليها. نسبة الزنا في امريكا في الشباب تحت تمتاشر سنة. خمسة وخمسين في المية. تحت تمتاشر سنة. يعني - [00:46:27](#)

في السانوية العامة وما تحتها اما لو دخلت في الجامعة بالقضية خلاص اصبح يقرب من المنة في المنة عموم عموم الشعب من الزناة. هذه احصائيات رسمية امريكية تذكر هذه الامور - [00:46:47](#)

النسب ترتفع في المدن الكبرى يعني في نيويورك فلوس انجلوس في نيويورك ومانان في في دالاس في هذه المدن الكبرى لما تيجي تراجع نسب الزنا تلاقها تمانين في المية من الشباب تحت تمتاشر سنة يقوم بجريمة الزنا - [00:47:00](#)

ولا ينكر هذه الجريمة بل ان المرأة او البنت التي لا ترتكب الزنا في هذه البلاد تعتبر بنت غير طبيعية وبنت فيها مشكلة نفسية لابد ان تراجع الطبيب النفسيا ليرى كيف يعني حالها وكيف نفسيتها ولماذا تنفر من الاولاد وتنفر من - [00:47:15](#)

العلاقات هذه العلاقات غير الشرعية. طبعاً ده شيء يعني مؤسف ومخزي تردت له البشرية والبشرية يا اخواني ويا اخواتي والله تحتاج احتياجا حقيقيا ماسا الى الاسلام. تحتاج الى هذا الدين العظيم الذي اعاد الناس الى الفطرة الاولى فطرة الله التي - [00:47:34](#)

ترى الناس عليها تقدير وتعظيم قيمة الاخلاق وقيمة المثل العليا والقيم بشيء واقعي وعملي عشان كده نقدر نفهم طبعاً لما نشوف هذا الشيوع لهذه الروح البشعة من التدني في الاخلاق ومن البعد عن الفطرة السليمة نقدر - [00:47:54](#)

نفهم المنهج الشديد الذي جاء به الاسلام والمنهج الحكيم والمنهج الصارم والواضح الذي يمنع حدوث جريمة الزنا في دولة تطبق دين الله عز وجل الامر عندنا في الاسلام واضح جدا. ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب ولا تقربوا الزنا - [00:48:14](#)

يعني حتى مش بيقول ولا ترتكبوا الزنا ولا تفعلوا الزنا. ولا تقربوا الزنا. مقدمات الزنا في الاسلام منهي عنها. من البداية لا تقرب هذا هذه الجريمة ستر المرأة هو عدم قرب للزنا. غض البصر للمؤمنين وللمؤمنات هو عدم قرب للزنا او محاولة تجنب الامر من -

حتى لا يقع الانسان في الفتنة وتكون الطامة الكبرى وتختلط الانساب وتترسخ الفحشاء والبغضاء والكراهية والعداوة الناس هذا امر طبعاً لا يقبله رب العالمين سبحانه وتعالى ولا تقبله الفطر السليمة عند عموم البشر - [00:48:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى ينزع الايمان وهذا امر مخوف جداً من الزاني حين يزني. المسلم اذا زنا ينزع ربنا منه الايمان في حالة زناهم.

طبعاً لا يكفر الانسان ولكن يكون على شفا حفرة. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو - [00:49:14](#)  
انت مؤمن ليس هذا تكفيراً له ولكن ايمانه ضعيف الى درجة. انه لو جاءه الموت وهو على هذه الحالة قد يكفر بالله عز وجل. قد لا يثبت على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا تخويف كبير للمسلمين من اتيان هذه الفاحشة العظيمة - [00:49:34](#)  
الحدود في الاسلام الجلد للزاني غير المحسن والرجم للزاني المحسن هذا امر رادع حتى لا تنتشر مثل هذه الفاحشة. ولما نشوف شيوع الفاحشة في العرب الذين كانوا يعظمون ديانة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:49:54](#)

يعتقدون انهم عليها ويعظمون الكثير من مكارم الاخلاق. ومع ذلك ما استطاعوا ان يقفوا امام نداء الجسد. وما استطاع الدولة كالرومان ان تقف امامها نداء الجسد وما استطاعت دولة الفرس او الهند او كذا وكذا هذا يفسر هذا المنهج القوي الصارم في علاج هذه الجريمة التي من الممكن ان تنتهي - [00:50:14](#)

في مشارق الارض ومغاربها ان لم يقف امامها رادع انا عايز اقول لكم ان الامر وصف في الجزيرة العربية اللي هو ما الا ما هو اشد من ذلك. كان العرب سبحانه الله اخترعوا اختراعاً عجيباً. قريش بالذات - [00:50:34](#)

اختراعاً عجيباً لم يعرفه السابقون ولا اللاحقون. اخترعت ان الذي ياتي الى مكة المكرمة وليس معه لابد ان يشتري ثياباً من داخل مكة ليطوف بالبيت الحرام. فان كان فقيراً وليس معه المال - [00:50:49](#)

الذي يشتري به الثياب من داخل مكة المكرمة من قريش فانه يجب ان يطوف بالبيت الحرام دون ثيابه التي اتي بها. طب كيف يطوف هو هيخلع الثياب التي اتي بها وليس معه المال الذي يشتري به الثوب - [00:51:08](#)

يطوف عريانا بالبيت الحرام تخيل مدى التردّي حتى في عبادة رب العالمين في البيت الحرام في داخل مكة المكرمة في داخل عبادة من العبادات العظيمة الطواف ببيت الحرام كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة ان لم يجدوا ما يستر عورتهم من الثياب القرشية. طبعاً قرشي اخترعت هذا القانون - [00:51:23](#)

لتنشط حركة بيع الاقمشة وبيع الثياب في داخل مكة. هي بتشتري الثياب وتقوم حياته على التجارة. بتجيب الثياب من اليمن وبتجيب الثياب من الشام وتبيع هذه الثياب في داخل مكة المكرمة وعلى الناس اللي جايبين انهم يشتروا ولو واحد ما عوش خلاص طوف عريان عشان يتحرج - [00:51:47](#)

المرّة الجاية يبقى يجيب معه اموال يشتري ثياب لكن واقع الامر ان الكثير والكثير كانوا من الفقراء ولذلك كان يطوف بالبيت الكثير والكثير من العراة بل كانت تطوف النساء عراة - [00:52:07](#)

وبعض النساء كانوا يعني بيستحوا من ذلك الامر فيطوفوا بالليل. حتى لا يراهم الرجال. لكن طبعاً هذا لا يمنع ان يتلصص المتلصصون. او ان يطوف رجال في الليل هذا يعني ما فيش قانون يمنع الرجال من الطواف بالليل. وكانت الفواحش على اشدّها حتى في داخل البيت الحرام وذكرنا قبل ذلك قصة نائب - [00:52:19](#)

الوائساف الرجلين الرجل والمرأة اللذان نسخ او مسخا الى صنمين عندما زنيا بالبيت الحرام كما ذكرنا في الحلقة السابقة فهذا امر كان متعارف عليه في داخل الجزيرة العربية الطواف بالبيت عراة - [00:52:39](#)

وعلى فكرة الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحج في العام التاسع من الهجرة بعد فتح مكة لهذا السبب. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم فتح مكة كما تعلمون في العام الثامن من الهجرة. وفي العام - [00:52:57](#)

التاسع من الهجرة لم يذهب للحج انما ارسل ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لماذا لم يذهب بنفسه؟ لان هناك عراة يطوفون بالبيت الحرام فارسل ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه برسالة واضحة الا يطوف في ذلك العام في العام القادم الا يطوف بالبيت

عريان في ناس هتطوف في هذا العام التاسع اللي لسة ما تعرفش الجزيرة العربية لم يكن الاسلام قد انتشر فيها بعد. الاسلام دخل مكة المكرمة ولم يدخل ما حولها فالرسول عليه الصلاة والسلام ادى فرصة للناس اللي مش عارفة انها تلبس السياب. ومن لا يمتلك الثياب لا يأتي الى آآ الحج. وطبعا الناس ممكن تطوف بثياب - 00:53:27

اللي جاية بها من قبائلها الغى الاسلام هذه البدعة القبيحة بدعة الشراء الثياب من داخل مكة وعدم جواز الطوف الطواف الا بسياب مكة الغى هذه البدع المنكرة واقر الطواف باي ثياب تكون مع الانسان - 00:53:47

فطبعا الوضع دهوت يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ما رضاهوش وما حبش ان هو يطوف بالبيت وهناك عراة حول البيت فارسل ابو بكر الصديق في في العام التاسع ذهب هو بنفسه في حجة الوداع في العام العاشر بعد ان اشتهر القانون عدم طواف العراة حول البيت الحرام. انا ذكرت لكم هذا المسل بالذات وان كانت الادواء - 00:54:04

الاخلاقية في الجزيرة العربية كثيرة ولعلنا في الحلقة القادمة باذن الله نتعرض لبعض الادوية الاخلاقية الاخرى ذكرت هذا الامر بالتحديد لتعلموا التردى الذي كان عليه العرب في ذلك الوقت ومدى الرفعة والعزة والكرامة والالباء الذي وضعه الاسلام بعد ذلك في نفوس - 00:54:24

هؤلاء وكيف تحولوا من هذا الدنس الى الطهر العظيم الذي نسمعه عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كله بفضل رب العالمين سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا الشرع الحكيم الذي اوحى به ربنا الى رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:54:44

اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. نريد منكم يا اخواننا ويا اخواتنا ان تتواصلوا معنا على اسلام ستوري دوت كوم بارائكم وباقتراحاتكم وباسئلتكم وان آآ تشاهدوا الحلقات السابقة ان كانت فاتتكم بعض الحلقات فهي - 00:55:01

جميعا محملة على الموقع. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم اجمعين. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:21